

ومن جمع بين سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبول وما امر به وما نهى عنه  
وما كان عليه اصحابه وبين ما عليه اكثر الناس اليوم واي احدها مضافا الى الآخر  
منا قضا لم يجبت لا بجملة من ابدى في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة الى القبول  
وهو لا يصلون عندها ونهى عن اتخاذها مساجد وهو لا يبنون عليها المساجد  
جدد يسمونها مشاهير مضافا لبقوة الله ونهى عن ايقاد السرج عليها وهو لا  
يوقفون الوقوف على ايقاد القناديل عليها ونهى عن اتخاذ عيد له وهو لا يتخذونها عيدا  
ومناسكده يجمعون لها كما جمعوا لهم للعبادة واكثر ما مر بتسوية كما مر في قسم في صحاحهم  
عن ابي الربيع الاسدي قال قال في علي بن ابي طالب لا يبعثك على ما بعثني عليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان الابعاد الا طسنة ولا قبر مشرف الا اسوية وفي صحاحهم ايضا  
ثلاثة من شفي قال كراع فضال من عيد بارض الروم برود هوس فتوفي صاحبنا  
فامر فضا القبره فسوي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صحاحهم  
يبا لغوث في هذا الغز هذين الحديثين ويرفعون بها من الارض كالبيت يعقدون عليها القباب  
نهي عن تخصيص لبيتا عليه كجاء في قسم في صحاحهم عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
القبروان يعقد عليه وان يبيع عليه ونهى عن الكناية عليه كما روى ابو داود في سننه عن جابر  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تخصص القبور وان يكتب عليها قال الترمذي حديثا  
حسن صحيح وهو لا يتخذون عليها الا الواج ويكتبون عليها القرآن وغيره ونهى ان يزار  
عليها غير ترابها كما روى ابو داود من حديث جابر رضي الله عنه في صحاحهم  
القبروا يكتب عليه ويزار عليه وهو لا يزيدون عليه من التراب الا اجره والاجر والمجنون  
عمرو عبد العزيز بن بقر القبر بالاجر واوصى الاسود بن يزيد  
لا تجعلوا على قبره اجرا وقال ابراهيم التيمي كانوا يكرهون الاجر على قبرهم واوصى  
ابو هريرة حين حضر الوفاة ان لا تصير على نسطا طوكره الامام احمد ان يضر  
على القبر نسطا ط والمقصود ان هؤلاء المحظيرون للقبر المتخذينها عياد الموتى  
عليها السرج الذين يبنون عليها المساجد القباب منا قضا لما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مخادون لما جاءه راما عظم ذنبا اتخذها مساجد ايقاد السرج عليها وهو من الكبار وقد  
صرح الفقهاء من اصحابنا وغيرهم بتحرمة قال ابو محمد المقدسي ولوا بيج اتخاذ السرج

عليها

عليها لم يلحن من فعله ولان فيه تضييعا للمال في غير فائدة واخر اطراف تعظيم القبول  
اشبه تعظيم الاصنام قال ولا يجوز اتخاذ المساجد على القبول لهذا الخبر ولان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد حذرنا  
صنعوا متفق عليه ولان تخصيص القبول بالصلاة عندها يشبه تعظيم الاصنام  
بالسجود لها والتقرب اليها وقد روينا ان ابتداء عبادة الاصنام تعظيم الانوات  
باتخاذ صورهم والتسبيح بها والصلاة عندها انتهى ونقل الامام في الاصل  
المشركين الى ان شرعوا للقبور سجدا ووضعوا لها مناسك حتى صنف غلاتهم  
في ذلك كما با وسما مناسك الحج المشاهير مضافا بالقبول للبيت الحرام واليحيى  
ان هذا مفارق لدين الاسلام ودخول في دين عبادة الاصنام فانظر الى هذا  
التباين العظيم بين ما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصد من النبي عما تقدم ذكره  
في القبول وبين ما شرعه هؤلاء وقصدوا في ذلك من المفاسد العجيبة  
الجدد عن حصرة شئ تعظيم الموضع في الافتان بها ومنها اتخاذها عيد  
ومنها السفر اليها ومنها احشاء بيوت عبادة الاصنام بما يفعل عندها من الكوفة  
عليها والجوارفة عندها وتعليق السنن عليها وسدائها وعبادتها ورجوعها  
ورق عندها على الحج والتمسك بالبيت الحرام ويرون سدائها افضل من حرمة المساجد  
جدة الويل لعنهم ليلنة لقيمها يطفا القنديل المعلق عليها ومنها الذم لها و  
لسدنها ومنها اعتقاد المشركين ان بها لكشف البلا ونصر على الاعتداء ويستتر  
عنه السباب وتفريج الكربات وتقصي الحوائج وينصر المظلوم ويجار الخائف الى  
غير ذلك ومنها الاصول في لعنة الله ولعنة رسوله باتخاذ المساجد عليها واقاد  
السرج ومنها الشرك الاكبر الذي يفعل عندها ومنها ايضا اصحابها بما يفعل المشركون  
كذلك بقبورهم فانهم يوفونهم ما يفعل عند قبورهم ويكرهون غايبة الكراهة  
كما ان المسيح يكره ما يفعل النصارى عند قبورهم وكذلك غيره من الانبياء والاولياء  
والمشايخ يوفونهم ما يفعل المشركون عند قبورهم ويوم القيم يبرون  
منهم كما قال القاسم يوم يحشرهم وما بعدون من دون الله فيقولوا نعم انما كنا  
عبادكم هؤلاء انهم صنعوا السبيل قالوا سبحانك كما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك

تعظيمها